

خصائص المنهج الفلسفي في التربية والتعليم للمعلم والمتعلم

Characteristics of the Philosophical Approach in Education for the Teacher and the Learner

Ahmad Nawirul Huda¹, Nuraini²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
e-mail: nawirulhuda2b@gmail.com¹, theonlyainii@gmail.com²

Abstract

The curriculum has a position as the heart of educational activities, which will guide and pump all educational activities towards achieving educational goals. This research aims to identify characteristics or signs that indicate the existence of a philosophical approach in education, both from the perspective of teachers and students. Philosophy is also called the "parent" or "mother" of science or "Master Scientiarum". This research aims to determine the meaning of curriculum philosophy, the foundations of curriculum philosophy and the schools of curriculum philosophy. The research approach used by researchers is a qualitative approach using a library research approach. The data sources for this research are books, articles or newspaper articles related to the problem under study. Data analysis uses deductive, inductive and contextual methods. The results of this research show that curriculum philosophy is a branch of philosophy that questions and discusses the basic concepts, goals, principles and values that underlie the design and implementation of curriculum in the educational context. The philosophical foundation of the curriculum includes the basic principles that form the basis of curriculum thinking and development. As well as several schools of curriculum philosophy that are commonly found, including: Idealism, Realism, Pragmatism and Existentialism.

Keywords: philosophy, curriculum, foundations, flow of curriculum philosophy

المقدمة

قبل أن يتطور العلم كما هو اليوم، كان أول علم ظهر هو الفلسفة. لذلك تسمى الفلسفة "أم" أو "أم" العلم أو "سيد العلم".¹ كل علم له مفاهيم وافتراضات لم يعد العلم نفسه بحاجة إلى التشكيك فيها. الافتراضات هي الافتراضات والتخمينات والأفكار.² دور الفلسفة تجاه العلوم الخاصة الأخرى، وخاصة فلسفة العلوم، تقوم الفلسفة بتحليل المفاهيم الأساسية بشكل نقدي

¹ Kaelan M.S., *Filsafat Pancasila* (Yogyakarta: Paradigma, 1996).

² Partanto, Pius A. dan Trisno Yuwono, *Kamus Kecil Bahasa Indonesia* (Surabaya: Arkola, 1994), 36.

وتفحص افتراضات العلم للحصول على الموضوعية والصلاحية.^٣ كما يتضمن التفاعل بين العلوم الخاصة والفلسفة أهدافًا أخرى. تسعى الفلسفة إلى تنظيم نتائج العلوم الخاصة المختلفة في نظرة موحدة وشاملة ومتسقة للحياة والنظرة للعالم.^٤

أنشطة التعليم الإسلامي في إندونيسيا مستمرة منذ ما قبل استقلال إندونيسيا وحتى الآن.^٥ تظهر ظاهرة التعليم الإسلامي أن هناك أفكاراً حول تطوير التعليم الإسلامي في إندونيسيا بمختلف أنواعه وأشكاله.^٦ وفقاً للقانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، فإن المنهج الدراسي عبارة عن مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية بالإضافة إلى الأساليب المستخدمة كمبادئ توجيهية لتنفيذ أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة. هناك نوعان من المناهج، وهما المنهج الرسمي والمنهج غير الرسمي (المنهج الخفي).^٧ يمكن العثور على المناهج الرسمية في المؤسسات التعليمية الرسمية مثل المدارس والكلية. يمكن العثور على المناهج غير الرسمية في البيئة الأسرية، كما هو الحال عندما يقوم الآباء بتعليم أطفالهم القيم الأخلاقية والتقاليد والعادات.^٨

يعتبر المنهج جانباً هاماً من العلوم التربوية. المنهج هو محتوى التعليم. المنهج هو الوسيلة التي تتحول بها فلسفة الحياة إلى واقع. منهج يحول الإمكانيات إلى عمل، يعكس حكمة ونتائج المفكرين والتربويين والباحثين في مجال التعليم. والمناهج الدراسية ضرورية لأنها تعكس قيم المجتمع ووسائل الإعلام التي تنتقل فيها هذه القيم من جيل إلى جيل.^٩ بالمعنى الواسع، يمكن تعريف المنهج على أنه تجربة منظمة يكون فيها الطالب دائماً تحت توجيه وإشراف المدرسة.^{١٠}

تلعب الفلسفة دوراً مهماً في إعداد المناهج وتطويرها.^{١١} الفلسفة هي معجزة الحياة التي لا يمكن تصورها تقريباً، حتى من خلال أعنف الخيال والمنطق لأي فيلسوف. الفلسفة حاضرة ومنتشرة في حياة الإنسان. ومن وقت لآخر، تستمر الفلسفة في التطور وفقاً للتطورات والتغيرات

³ Sholihudin Al Ayub, "Hubungan Filsafat Dan Bahasa Arab," *Fikroh* 12, no. 1 (2019).

⁴ Partanto, Pius A., *Kamus Kecil Bahasa Indonesia*.

⁵ Muhaimin, *Wacana Pengembangan Pendidikan Islam* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004).

⁶ Hasan Langgulung, *Asas-Asas Pendidikan Islam* (Jakarta: Al Husna, 1987).

⁷ A.V. Kelly, *The Curriculum Theory and Practice* (Los Angeles: Sage Publication, 2009).

⁸ يحيى عطية سليمان, "بناء المنهج وتخطيطها," ٢٠٠٦.

⁹ Sudarto Murtaufiq, "Telaah Kritis Aliran-Aliran Filsafat Pendidikan," (Lamongan: Akademia. 2014) Volume 8, Nomor 2. 191.

¹⁰ A. Hargreaves, *Changing Teachers, Changing Times: Teachers Work and Culture in the Postmodern Age* (NewYork: Teachers College Press, 1994).

¹¹ Abdur Rohim, *Filsafat Pendidikan Dalam Pengembangan Kurikulum* (Yogyakarta, n.d.).

التي تحدث في عالم الإنسان. لذلك، كانت الفلسفة دائمًا أساسًا في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك عالم التعليم. وبالتالي فإن التعليم ليس سوى تأملات فلسفية حول حياة الإنسان. وفي هذا الصدد، ولد التعليم بعد ذلك كعملية تدريس أو تحويل القيم الحياتية المثالية من جهة وزيادة القيم الحياتية المثالية من جهة أخرى من خلال تصميم المناهج التعليمية.¹²

في وجهات النظر الفلسفية التقليدية، فإن الهدف الرئيسي للتعليم هو نقل التراث الثقافي والحفاظ عليه. تركز الفلسفة التعليمية التي ظهرت مؤخرًا بشكل أكبر على عملية التعلم.¹³ للفلسفة دور مهم في تطوير المناهج التعليمية، بما في ذلك: تحديد أسس القيم، وتشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية، وتوجيه اختيار مواد وطرق التدريس، وبناء القدرة على التفكير النقدي، وتوفير أساس معرفي ومنهجي، وتطوير فهم الهدف. الحياة والإنسانية، وتشجيع التفكير الإبداعي والابتكاري.

منهج البحث

مدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي بمنهج مكتبي (Library Research) وهو بحث يستخدم بجمع البيانات من الكتب والرسائل العملية. ويستخدم الباحث المدخل النوعي، وهو بحث مقارنة وصفي بجمع البيانات وتحليلها ووصفها.¹⁴ منهج البحث الذي يستخدمه الباحثون هو منهج نوعي يستخدم منهج البحث المكتبي. مصادر البيانات لهذا البحث هي الكتب أو المقالات أو المقالات الصحفية المتعلقة بالمشكلة قيد الدراسة. يستخدم تحليل البيانات الأساليب الاستنتاجية والاستقرائية والسياقية.

هناك ثلاثة أسباب لاستخدام هذه الطريقة، أولاً، لأنه لا يمكن الإجابة على البحث إلا من خلال البحث المكتبي، فإن الإلحاح الفلسفي في أساس مناهج ٢٠١٣ يجب أن يستخدم البحث المكتبي لمعرفة البيانات، وثانيًا، لمعرفة المزيد عن المقدمة بشكل أكثر ثباتًا فيما يتعلق بالإلحاح الفلسفي كأساس، ثالثًا، البيانات العلمية التجريبية التي يتم الحصول عليها في شكل نتائج بحث وكتب وتقارير رسمية يمكن أن تظل مصدرًا علميًا ذهبيًا في حد ذاتها لفتح وجهات نظر مختلفة.

مع المنهج الوصفي التحليلي، يستخدم هذا البحث مصادر البيانات المكتبية في شكل الكتب المرجعية هي كتب تحتوي على معلومات محددة وفهارس مستندات على شكل مجلات ونتائج

¹² Yulius Rustan Effendi, Hubungan Filsafat, Pendidikan, Dan Kurikulum (Malang, 2001), 3.

¹³ Hargreaves, *Changing Teachers, Changing Times: Teachers Work and Culture in the Postmodern Age*. 15.

¹⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2018).

التقارير الرسمية، والتي يتم بعد ذلك جمعها ومعالجتها عن طريق: تحرير وتنظيم وإيجاد نتائج البحوث. وفي الوقت نفسه، تم جمع تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث لإنتاج بيانات تحليلية وصفية في شكل بيانات مكتوبة.

نتائج البحث ومناقشاتها

تعريف المنهج الأساسي

بعبارة بسيطة، يمكن تعريف الفلسفة بأنها التفكير وفقاً للقواعد بحرية وعمق، وذلك للوصول إلى جوهر المشكلة.¹⁵ الفلسفة بالمعنى الحرفي تعني حب الحكمة. بالمعنى الواسع، الفلسفة هي محاولة الإنسان للتفكير بشكل تأملي وتأملي ومنهجي حول الكون الذي يعيش فيه وعلاقته بالكون. إن عرضه الاستثنائي هو محاولة لتقييم التجربة الإنسانية بأكملها. الفلسفة لا تضيف حقائق جديدة إلى المعرفة الموجودة. تدرس الفلسفة الحقائق التي قدمها العلماء وتحلل معنى هذه الحقائق وتفسيرها وأهميتها وقيمتها. قد يقبل معظم الناس فكرة أن الفلسفة هي تحقيق منهجي ومنطقي للحياة من أجل وضع إطار المجموعة من الأفكار التي يمكن من خلالها تقييم التجربة الإنسانية.¹⁶ وخلص الباحث إلى أن فلسفة المنهج يجب أن تكون متوافقة مع القيم والمبادئ الإسلامية. ويجب أن يعكس المنهج تعاليم الدين الإسلامي ويوفر الأساس لتكوين الشخصية وفقاً للتعاليم الإسلامية.

إذا كان التعليم هو تعزيز التغيير نحو الأفضل، فإن الفلسفة تحدد ما هو "جيد" لجزء معين من المجتمع أو المجتمع بأكملهم. الفلسفة التربوية هي نشاط فكري منظم (منهجي) يستخدم الفلسفة كأداة لتنظيم تنفيذ التعليم، وشرح عن نتائج التعليم والأهداف التي توجه تنفيذ التعليم بشكل مناسب.¹⁷ يمكن تفسير الفلسفة التربوية على أنها فلسفة تعمل في مجال التعليم.¹⁸ بالإضافة إلى ذلك، يهدف تطبيق الفلسفة إلى دراسة جميع العوامل المؤثرة على الأهداف والغايات التعليمية وأساليبها ومحتواها وتنظيمها من حيث القيم الإنسانية التي يمكن أن تؤثر على طبيعتها

¹⁵ Harun Nasution, *Filsafat Agama* (Jakarta: Bulan Bintang, 1973).

¹⁶ R.W. Sellers, *The Principles and Problems of Philosophy* (New York: The Macmillan Co., 1926).

¹⁷ Muhaimin, *Wacana Pengembangan Pendidikan Islam*.

¹⁸ Yahya Qahar, *Filsafat Dan Tujuan Pendidikan Menurut Konsep Islam" Dalam Harun Nasution (Ed.) Islam Dan Pendidikan Nasional* (Jakarta: Lembaga Penelitian IAIN Jakarta, 1983).

وأهدافها وكذلك على المجتمع كل.¹⁹ ويُنظر إلى الفلسفة التربوية أيضًا على أنها تطبيق الأفكار الفلسفية على المشكلات التعليمية.

فلسفة المنهج هي فرع من فروع الفلسفة الذي يتساءل ويناقش المفاهيم والأهداف والمبادئ والقيم الأساسية التي يقوم عليها تصميم وتنفيذ المنهج في السياق التعليمي. تسعى فلسفة المنهج إلى فهم عميق لجوهر التعليم وكيف يمكن للمنهج تحقيق هذه الأهداف. تشير فلسفة المنهج إلى الإطار المفاهيمي والمبادئ الفلسفية التي تشكل أساس تصميم وتطوير وتنفيذ المناهج التعليمية. ويتضمن ذلك مراعاة الأهداف التعليمية وآراء الطلاب والمعلمين والنتائج التي تعتبر مهمة في عملية التعلم.

خلص الباحث إلى أن فلسفة المنهج والفلسفة التربوية هناك علاقة وثيقة جدا. توفر الفلسفة التربوية نظرة أساسية وعامة لأهداف التعليم ومعناه. ويتضمن القيم والأهداف الأخلاقية والرؤية الشاملة لما هو مرغوب فيه من العملية التعليمية. تركز فلسفة المنهج في هذه الحالة بشكل أكبر على التفكير فيما يجب تدريسه وكيفية تنظيم التعلم لتحقيق هذه الأهداف التعليمية.

تتضمن بعض الجوانب التي تتم مناقشتها غالبًا في فلسفة المنهج ما يلي:²⁰

1. الأهداف التعليمية: يناقش الأهداف النهائية للعملية التعليمية، وما يتوقع من الطلاب تحقيقه بعد اتباع المنهج الدراسي.
2. النتائج التربوية: تحليل النتيجة التي رغبوا الطلاب في غرسها والعيش بها من خلال المنهج الدراسي. وهذا يحتاج على اعتبارات الأخلاق والأخلاق والنتائج الاجتماعية.
3. طرق وأساليب التدريس: تتضمن فلسفة المنهج أيضًا التفكير في طرق التدريس وأساليب التعليم التي تتوافق مع الأهداف ونتائج التربية التي تريد حصولها.
4. مصادر المعرفة: يدرس الجوانب المعرفية، أي كيفية الحصول على المعرفة وعرضها وتفسيرها في المنهج الدراسي.
5. السياق الاجتماعي والثقافي: النظر في السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم تنفيذ المنهج فيه. تسعى فلسفة المنهج إلى إيجاد طرق لتلبية الاحتياجات والنتائج المحلية في تصميم المنهج.

¹⁹ J. Dewey, *Democracy and Education* (New York: Simon & Brown, 2011).

²⁰ Axel Mulder and J. Rothstein, "MIDI: A Comprehensive Introduction," *Leonardo* 26, no. 3 (1993): 266, <https://doi.org/10.2307/1575835>.

تساعد فلسفة المنهج على تفصيل التفكير الأساسي الذي يوجه تصميم المنهج. ويشمل ذلك الفهم العميق للطبيعة البشرية والحياة الاجتماعية ودور التعليم في تشكيل الأفراد والمجتمع. وبعبارة أخرى، تسعى فلسفة المنهج إلى توفير أساس مفاهيمي لتصميم منهج دراسي مناسب.

الأسس الفلسفية للمناهج الدراسية

يتضمن الأساس الفلسفي للمنهج المبادئ الفلسفية التي تكون أساساً لتطوير وتنفيذ المنهج في نظام التعليم. فيما يلي بعض الأسس الفلسفية للمناهج الدراسية المعترف بها بشكل عام:²¹

١. الفلسفة التربوية:

أ. الجوهرية: تعطي الأولوية لتدريس المواد الأساسية التي تعتبر مهمة وعامة لتكوين مواطنين متعلمين.

ب. المعمرة: يرى أن المعرفة الأساسية والعالمية يجب أن تكون محور التركيز الرئيسي للتعليم.

ج. التقدمية: تؤكد على الخبرة المباشرة والإبداع والتعلم النشط كأساليب تعليمية فعالة.

٢. الفلسفة الاجتماعية:²²

أ. إعادة الإعمار: تركز على التغيير الاجتماعي والإصلاح من خلال التعليم

ب. البنائية: تؤكد على الدور الفعال للطلاب في بناء معارفهم من خلال التفاعل مع بيئة التعلم.

٣. فلسفة علم النفس:

أ. السلوكية: تؤكد على ملاحظة السلوك الذي يمكن قياسه ومراقبته.

ب. المعرفية: تركز على العمليات العقلية والمعرفية في التعلم.

٤. الفلسفة الثقافية:

أ. التعددية الثقافية: الاعتراف وتقدير التنوع الثقافي في تطوير المناهج الدراسية.

ب. الإنسانية: تنظر إلى الفرد باعتباره مركز التعليم وتؤكد على تنمية الشخص الكامل.

سليمان, "بناء المنهج وتخطيطها." 21

22 Mulder and Rothstein, "MIDI: A Comprehensive Introduction."

٥. الحرية والديمقراطية:

أ. الديمقراطية التعليمية: تشجع المشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرارات التعليمية وإعطاء الحرية الأكاديمية.

٦. فلسفة العلوم:

أ. الوضعية: تؤكد على المنهج العلمي والملاحظة الموضوعية.
ب. ما بعد الوضعية: تدرك حدود الملاحظة الموضوعية وتسلب الضوء على أهمية التفسير والسياق.

٧. الفلسفة الأخلاقية:

أ. الأخلاق التربوية: تركز على تنمية النتيجة وشخصيات الطلاب.

إن الجمع بين هذه الأسس الفلسفية المختلفة يمكن أن يشكل إطارًا شاملاً لتطوير المناهج الموجهة نحو الأهداف التعليمية واحتياجات الطلاب. ومن المهم أن تتوافق فلسفة المنهج مع الأهداف التعليمية المرجوة والسياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم فيه تنفيذ التعليم.

كل أساس فلسفي للمناهج الدراسية له آثار عملية في تصميم المناهج وطرق التعلم والتقييم. يمكن أن يتأثر اختيار الأساس الفلسفي للمنهج بالقيم المجتمعية، والأهداف التعليمية، ووجهات النظر حول طبيعة التعلم وأهدافه.

مناهج المدارس الفلسفية

تشمل العديد من المدارس الفلسفية التي تساهم في التعليم والمناهج والتعليم والتي سيتم مناقشتها بإيجاز هنا: المثالية والواقعية والبراغماتية والوجودية. وفيما يلي شرح للمدارس الفلسفية الأربعة، وهي على النحو التالي:^{٢٣}

١. المثالية

إن مدرسة الفلسفة المثالية كما ذكرنا أعلاه قد بناها أفلاطون بنزعة مثالية. الهدف من التعليم وفقًا لهذه المدرسة الفلسفية هو إعطاء الأولوية للحياة الروحية أو أن نصبح خادماً لله^{٢٤}. يتم تطبيق سمة الفلسفة المثالية في المدارس التي لديها فارق بسيط في ممارسة القيم الدينية. يتضمن المنهج الذي تم تطويره كتجربة تعليمية الدروس الدينية وقراءة الكتاب المقدس والقراءة والكتابة

²³ Taufiqurrohman Ahmad muradi, "PENGEMBANGAN KURIKULUM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB: Konsep Dan Aplikasi" 1 (2021): 196.

²⁴ "سليمان, "بناء المنهج وتخطيطها"

والحساب، وتلتزم المدرسة بالقيم والأعراف والأخلاق. ومع ذلك، ما زالوا يقومون بالتنمية الفكرية من خلال دروس الرياضيات، ووفقاً للمثاليين، فإن المنهج الدراسي قد تم إنشاؤه بالفعل ولن يتغير.²⁵

يميل التعلم إلى التركيز على المعلمين (يتمحور حول المعلم)، والمعلمين كوكلاء للمعرفة (المعلمون كمحددین للمناهج الدراسية)، والانضباط الصارم، والعقاب المناسب من قبل الطلاب. ونلاحظ أن الطلاب في المدارس يمارسون التعاليم الدينية ويتم بناء العديد من دور العبادة مثل: المساجد (المشاعل) والمعابد والكنائس، وكلها تظهر مضامين فلسفة المثالية. بما أننا نرى في المدارس معلمين يقومون بتدريس العلوم الدقيقة للطلاب. تصميم المنهج المعروف حالياً باسم تأثير الفلسفة المثالية هو المنهج الذي يركز على المعرفة أو نموذج المنهج الأكاديمي. إن مساهمة الفلسفة المثالية، بصرف النظر عن تنفيذ المنهج، موجودة أيضاً في علم نفس التعلم المستخدم حالياً، مثل علم النفس "المعرفي" الذي طوره Jean Piaget.

تعطي نتائج تعلم الطلاب الأولوية لتنمية القدرات الفكرية من خلال تعلم الرياضيات. يتم تقييم الإتقان الرياضي على أساس إتقان البديهيات، وليس فقط إتقان الحقيقة في الحسابات.

٢. الواقعية

كان تدفق الفلسفة الواقعية التي بناها أرسطو مناهضاً للروحانية. الهدف من التعليم هو تحسين الحياة من خلال البحث العلمي (البحث). لا يتم الحصول على المعرفة من النسب ولكن يتم الحصول عليها من خلال استكشاف البيئة الطبيعية المحيطة. ويمكن ملاحظة مساهمة فلسفة الواقعية في المنهج الدراسي في دروس العلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والأحياء) والعلوم المشابهة. تعطي المدارس ذات التوجه الواقعي الأولوية لدروس العلوم بينما يحظى التعليم العاطفي مثل: القيم والأخلاق والفنون والدين والعلوم الاجتماعية باهتمام أقل أو حتى ليس ضرورياً. وفقاً للواقعيين، يتم الحصول على المعرفة ليس على أساس المشاعر الذاتية (العاطفية)، ولكن يتم الحصول عليها بشكل موضوعي من خلال الدراسة العلمية (البحث).²⁶

²⁵ Muhammad Ikrom Karyodiputro, "MODEL DAN PRINSIP PENGEMBANGAN KURIKULUM BAHASA ARAB," 2020, 45–54.

²⁶ Ali Muttaqin, "Implikasi Aliran Filsafat Pendidikan Dalam Pengembangan Kurikulum Pendidikan Islam," *DINAMIKA : Jurnal Kajian Pendidikan Dan Keislaman* 1, no. 1 (2017): 67–92, <https://doi.org/10.32764/dinamika.v1i1.105>.

في التعلم، يكون موقف المعلم هو نفس موقف المثاليين المتمركزين حول المعلم، لكن المعلم ليس مركز المعرفة للطلاب، بل إن تحديد المنهج متروك للخبراء. تصميم المنهج هو نفس موقف المثاليين الذين يضعون الأولوية لأهمية العلم في تنمية الذكاء الفكري.²⁷

وإدراكًا لتأثير فلسفة الواقعية على المدارس الحديثة، يمكننا أن نرى أن المنهج الذي تم تطويره يدرس العلوم الطبيعية بشكل أساسي. على سبيل المثال، يقوم الطلاب بجمع البيانات من خلال الملاحظات والملاحظات والتجارب وحتى استكشاف الطبيعة، ويمكننا أن نرى هذا الوضع كمساهمة في فلسفة الواقعية في المدارس الثانوية أو المدارس الإسلامية التي تفتح أقسام العلوم الطبيعية. عدا عن ذلك يمكننا أن نرى مساهمة الفلسفة الواقعية في سيكولوجية التعلم "السلوكية". تتوافق مدرسة علم النفس هذه مع فلسفة الواقعية، حيث تقوم بتقييم سلوك الطالب المرئي الذي يمكن ملاحظته وقياسه. وفيما يتعلق بمخرجات تعلم الطلاب، فإنهم يتجهون نحو إتقان العلوم الطبيعية كأساس للتطور العلمي والتكنولوجي.

٣. التدفق العملي/البراغماتية

تدفق البراغماتية أو ما يسمى أيضا بالذرائعية. كانت هذه المدرسة الفلسفية مستوحاة بشكل غير مباشر من هيراقليطس. تعاليم هيراقليطس تنظر إلى كل شيء على أنه متغير (مؤقت) مثل مياه النهر المتدفقة. إن مضامين نظرية هيراقليطس في التغيير بالنسبة لتدفق البراغماتية هي أن كل شيء "ليس مطلقًا" أو متغيرًا (مستمرًا).²⁸

لذلك فإن الفلسفة البراغماتية تتبع هيراقليطس حتى لا تسعد هذه الفلسفة بالعقائد التي تكبل تقدم المجتمع والمدارس. إن آثار هذه المدرسة الفلسفية على المناهج والتعلم في المدارس اليوم واضحة جدًا. على سبيل المثال، من السهل تغيير المنهج، مثل من KBK إلى KTSP ومن KTSP إلى Kurtilas (منهج ٢٠١٣) وما إلى ذلك. تختار الفلسفة البراغماتية مواد تعليمية حرة أو غير مقيدة أو غير مذعورة مثل فلسفات المثالية والواقعية. إن الدروس التي تعطيها هذه الفلسفة الأولوية لها تأثير مهم على رفاهية حياة الناس (التغيير الاجتماعي). تنظر الفلسفة البراغماتية إلى الحياة في المدرسة كمجتمع صغير (ما يحدث في المدرسة لا يختلف عن الحياة في المجتمع). ووفقًا لهذه المدرسة، فإن الهدف من الحياة هو خدمة المجتمع من خلال تحسين رفاهية الإنسان.

²⁷ Moch Tolchah, "Filsafat Pendidikan Islam: Konstruksi Tipologis Dalam Pengembangan Kurikulum," *Tsaqafah* 11, no. 2 (2015): 381, <https://doi.org/10.21111/tsaqafah.v11i2.274>.

²⁸ Mulder and Rothstein, "MIDI: A Comprehensive Introduction."

وفقًا للبراغماتيين، لا يتمحور التعلم حول المعلم مثل المدارس الفلسفية التقليدية (المثالية الواقعية)، ولكنه يتمحور حول الطالب (التعلم النشط للطالب). إن المعرفة لا يضحها المعلمون إلى أدمغة الطلاب، بل إن الطلاب يعملون بنشاط على حل المشكلات. وبعبارة أخرى، فإن التعلم ليس "بماذا نفكر" بل "كيف نفكر". وهذا يعني أن المعرفة لا يتم الحصول عليها عن طريق "الحفظ" ولكن عن طريق البحث العلمي (حل المشكلات). يمكننا أن نرى آثار هذه المدرسة الفلسفية في مناهج عام ٢٠١٣ التي تؤكد على التعلم القائم على "العلمي".

يلتزم منهج المدرسة البراغماتية بنموذج "متعدد التخصصات" أو منهج متكامل. في تخطيط المناهج الدراسية، غالبًا ما تشارك المدارس والمجتمعات من أجل دمج موارد التعليم الرسمي (المتكامل) مع المصادر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية، من أجل تحسين رفاهية المجتمع. يمكن رؤية مساهمة الفلسفة البراغماتية في علم النفس في تدفق علم النفس المعرفي الذي يؤكد على أن الطلاب يتعلمون لا يعتمدون على "التحفيز والاستجابة" كما في المدرسة السلوكية، بل إن العلم مبني على أساس تعلم الطلاب للتكيف مع البيئة المحيطة. البيئة (البنائية). تأكيد الفلسفة البراغماتية على مخرجات التعلم الموجهة للطلاب باعتبارهم مصلحين في بيئتهم المجتمعية من خلال التعليم الذي يتلقونه في المدرسة.

٤. الوجودية

بشكل مباشر أم لا، كانت الفلسفة الوجودية مستوحاة من الفلسفة البشرية التي بناها الفلاسفة اليونانيون القدماء. على سبيل المثال، عبارة سقراط الشهيرة "اعرف نفسك". أي أننا بمعرفتنا لأنفسنا سنفكر في وجودنا في هذا العالم. يعتقد الوجوديون أن الأفراد قادرين شخصيًا على حل المشكلات بأنفسهم (يعتقد الأفراد أنهم قادرين على اتخاذ خيارات متنوعة وفقًا لاختياراتهم الخاصة في مواقف معينة، سواء كانت مشكلات صغيرة أو مشكلات كبيرة). جوهر هذه الفلسفة هو أننا قادرين على خلق أو القيام باختيارات مختلفة بين الأفراد.²⁹

فقا للوجوديين، فإن الطلاب أحرار في اختيار ما يدرسونه وفقًا لاختيارهم الخاص (الطلاب أحرار في اتخاذ اختياراتهم وفقًا لرغباتهم دون أي إكراه من أشخاص آخرين). يرفض المنهج المعرفة

²⁹ Agus Tricahyo, "Landasan Filosofis Kebijakan Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab," *Cendekia: Jurnal Kependidikan Dan Kemasyarakatan* 11, no. 1 (2013): 57, <https://doi.org/10.21154/cendekia.v11i1.391>.

المنهجية أو التأديبية، ويُسمح للطلاب بالاختيار من بين مواضيع مختلفة وفقًا لحكمهم الخاص والتي تكون مفيدة في مواقف مختلفة.³⁰

يعتقد الوجوديون أن المعرفة مهمة لكل شخص وفقًا لاختياراته، ومهمة التعليم هي تنمية الوعي بحرية اتخاذ خيارات ذات معنى كفرد مسؤول. لذلك، وفقًا لهذه المدرسة الفلسفية، فإن حياة الأمة أو المجموعة حرة في تحديد المعايير والسلطة وبناء النظام الاجتماعي والسياسة والفلسفة والدين وما إلى ذلك. لا يدرك الوجوديون سوى عدد قليل من الطلاب أو العادات أو التقاليد، بل إنه من الغريب أن ينتبه هؤلاء الأشخاص إلى الأفكار الفلسفية الجامدة العقائدية للمثالية والواقعية.³¹

وفيما يتعلق بالتعليم، يذكر الوجوديون أن "المنهج" (المعرفة والمواد التعليمية) قد تم توفيره بشكل واضح لكل طالب، ويتم التعلم عن طريق "الحوار" و"العمل" لاتخاذ الخيارات. تحتوي الدروس التي يدرسها المعلمون للطلاب على عناصر الجماليات أو الفلسفة أو الأدب أو الدراما أو السينما أو الفن أو العلوم الاجتماعية التي تهتمهم، ويتم منح الطلاب حرية التحديد وفقًا لاختياراتهم الخاصة. يركز المنهج على الأنشطة والتجارب والأساليب والوسائط والرسوم التوضيحية التي تعتبر مهمة في القدرة على إثارة جوهر العواطف والمشاعر ووجهات النظر. يجب أن تكون الفصول الدراسية غنية بالموضوع لتطوير تعبير الطلاب. تنظم المدارس التعلم حيث يجري المعلمون والطلاب حوارًا ومناقشات حول حياتهم وحول خيارات الحياة المختلفة.

إن غرض حرية الاختيار في الفلسفة الوجودية ليست حرية ارتكاب المخالفات الأخلاقية، بل يتم منح الطلاب حرية اختيار أنشطة التعلم المختلفة في المدرسة بناءً على توجهات المعلم. على سبيل المثال، يُمنح طلاب التعليم الابتدائي والثانوي حرية اختيار الأنشطة اللامنهجية مثل: الكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة القدم، والكشافة، وما إلى ذلك؛ بما في ذلك طلاب المدارس الثانوية، فلهم الحرية في اختيار البرامج الدراسية وفقًا لمعايير معينة. وانعكاسات هذه الفلسفة على تطوير المناهج المعمول بها اليوم، خاصة في بلادنا.

على سبيل المثال، ننظر إلى المنهج المستقل المستخدم حاليًا، أي فتح وصول أوسع إلى موارد التعلم خارج الكتب المدرسية، مثل دمج التكنولوجيا والموارد عبر الإنترنت والرحلات الميدانية، واعتماد نهج التعلم القائم على المشاريع حيث يتمتع الطلاب بحرية اختيار المواضيع - أبحاثهم أو مشاريعهم الخاصة. وهذا يعني أن مفهوم المنهج المستقل يوفر مساحة أكبر للطلاب والمعلمين

³⁰ "سليمان، "بناء المنهج وتخطيطها"

³¹ Ahmad muradi, "PENGEMBANGAN KURIKULUM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB: Konsep Dan Aplikasi."

للمشاركة بنشاط في عملية التعلم والتدريس، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر ملاءمة وتمكينًا لجميع الأطراف المعنية.

يمكن رؤية مساهمة هذه الفلسفة في سيكولوجية التعلم في سيكولوجية الشخصية لأبراهام ماسلو وكاريل روجر. إنهم ينظرون إلى مهمة التعليم على أنها تطوير لتحقيق الذات. إن قمة التعليم تعمل على تطوير الإمكانيات الخفية الموجودة بالفعل لدى الطلاب لتصبح حقيقية. إن التركيز على نتائج التعلم لا يقتصر فقط على الجوانب المعرفية، ولكن أيضًا على تنمية الإمكانيات المختلفة لدى الطلاب.³²

الخاتمة

يتمتع المنهج بمكانة باعتباره قلب الأنشطة التعليمية، وهو الذي سيوجه ويضخ جميع الأنشطة التعليمية نحو تحقيق الأهداف التعليمية. يُطلق على الفلسفة أيضًا اسم "الأم" أو "أم" العلوم أو "الماجستير في العلوم". توفر الفلسفة إطارًا لتنظيم المدارس وأنشطة/عمليات التدريس والتعلم. تجيب الفلسفة على أسئلة حول أهداف المدرسة وموضوعاتها وكيفية تعلم الطلاب. الفلسفة هي الأساس أو نقطة البداية في تطوير المناهج الدراسية. هناك ثلاثة فروع رئيسية للفلسفة، وهي الميتافيزيقا، ونظرية المعرفة، وعلم القيم. ومن هنا يمكن أن نستنتج أن الفلسفة لها علاقة كبيرة بتطوير المناهج الدراسية.

يتضمن الأساس الفلسفي للمنهج المبادئ الأساسية التي تشكل أساس تفكير المنهج وتطويره. توفر فلسفة المنهج إرشادات حول الأهداف والقيم والمبادئ التي يجب اتباعها في تصميم وتنفيذ المنهج. هناك العديد من المدارس الفلسفية في سياق المناهج الدراسية التي تعكس مناهج وقيم مختلفة تجاه التعليم. تشمل بعض مدارس فلسفة المناهج الشائعة: المثالية والواقعية والبراغماتية والوجودية. غالبًا ما يعتمد اختيار المنهج الفلسفي للمدرسة على القيم والأهداف التعليمية التي يرغب فيها المجتمع أو مؤسسة تعليمية معينة.

تساهم فلسفة المنهج بشكل كبير في التعليم اليوم، حيث توفر التوجيه والتوجيه للمعلمين والطلاب في مختلف جوانب التعلم. تركز فلسفة المنهج على بناء الشخصية وتنمية المهارات الشاملة. يستطيع المعلمون تصميم خبرات تعليمية ليس في توفر المعرفة فحسب، بل تشكل أيضًا الأخلاق والمهارات المهمة التي يحتاجها الطلاب في الحياة اليومية.

³² Dr. Anda Juanda, M. Pd. *Aliran-aliran Filsafat Landasan Kurikulum dan Pembelajaran*, (Cirebon: CV.Confident. 2016), 5-9.

المراجع

- Ahmad muradi, Taufiqurrohman. "PENGEMBANGAN KURIKULUM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB: Konsep Dan Aplikasi" 1 (2021): 196.
- Ayub, Sholihudin Al. "Hubungan Filsafat Dan Bahasa Arab." *Fikroh* 12, no. 1 (2019).
- Dewey, J. *Democracy and Education*. New York: Simon & Brown, 2011.
- Effendi, Yulius Rustan. *HUBUNGAN FILSAFAT, PENDIDIKAN, DAN KURIKULUM*. Malang, 2001.
- Hargreaves, A. *Changing Teachers, Changing Times: Teachers Work and Culture in the Postmodern Age*. New York: Teachers College Press, 1994.
- Karyodiputro, Muhammad Ikrom. "MODEL DAN PRINSIP PENGEMBANGAN KURIKULUM BAHASA ARAB," 2020, 45–54.
- Kelly, A.V. *The Curriculum Theory and Practice*. Los Angeles: Sage Publication, 2009.
- Langgulung, Hasan. *Asas-Asas Pendidikan Islam*. Jakarta: Al Husna, 1987.
- M.S., Kaelan. *Filsafat Pancasila*. Yogyakarta: Paradigma, 1996.
- Muhaimin. *Wacana Pengembangan Pendidikan Islam*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Mulder, Axel, and J. Rothstein. "MIDI: A Comprehensive Introduction." *Leonardo* 26, no. 3 (1993): 266. <https://doi.org/10.2307/1575835>.
- Murtaufiq, Sudarto. "TELAAH KRITIS ALIRAN-ALIRAN FILSAFAT PENDIDIKAN." *Akademia* 8, no. 2 (2014).
- Muttaqin, Ali. "Implikasi Aliran Filsafat Pendidikan Dalam Pengembangan Kurikulum Pendidikan Islam." *DINAMIKA : Jurnal Kajian Pendidikan Dan Keislaman* 1, no. 1 (2017): 67–92. <https://doi.org/10.32764/dinamika.v1i1.105>.
- Nasution, Harun. *Filsafat Agama*. Jakarta: Bulan Bintang, 1973.
- Partanto, Pius A., dan Trisno Yuwono. *Kamus Kecil Bahasa Indonesia*. Surabaya: Arkola, 1994.
- Qahar, Yahya. *Filsafat Dan Tujuan Pendidikan Menurut Konsep Islam" Dalam Harun Nasution (Ed.) Islam Dan Pendidikan Nasional*. Jakarta: Lembaga Penelitian IAIN Jakarta, 1983.
- Rohim, Abdur. *Filsafat Pendidikan Dalam Pengembangan Kurikulum*. Yogyakarta, n.d.
- Sellers, R.W. *The Principles and Problems of Philosophy*. New York: The Macmillan Co., 1926.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta, 2018.
- Tolchah, Moch. "Filsafat Pendidikan Islam: Konstruksi Tipologis Dalam

Pengembangan Kurikulum.” *Tsaqafah* 11, no. 2 (2015): 381.
<https://doi.org/10.21111/tsaqafah.v11i2.274>.

Tricahyo, Agus. “Landasan Filosofis Kebijakan Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab.” *Cendekia: Jurnal Kependidikan Dan Kemasyarakatan* 11, no. 1 (2013): 57.
<https://doi.org/10.21154/cendekia.v11i1.391>.

سليمان, يحيى عطية. “بناء المنهج وتخطيطها,” ٢٠٠٦.